السرديات العابرة للثقافات: ترجمة السير الذاتية الهندية إلى العربية ودورها في الإثراء الحضاري

صحفي عمران تالبيل *

ملخص البحث:

تُعَدّ ترجمة السير الذاتية أحد المجالات المهمة في التبادل الثقافي بين الشعوب؛ لأنها لا تنقل الوقائع الشخصية فحسب، بل تتيح للقارئ التعرف إلى البيئات الاجتماعية والفكرية والسياسية التي تشكّلت فيها حياة صاحب السيرة. ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى بحث دور ترجمة نماذج من السير والكتابات الذاتية الهندية إلى اللغة العربية في إثراء المعرفة بالحضارة الهندية وتعزيز التواصل الثقافي بين الهند والعالم العربي.

وتتناول الدراسة عددًا من الأعمال التي نُقلت إلى العربية، وفي مقدمتها قصة تجاربي مع الحقيقة للمهاتما غاندي، واكتشاف الهند لجواهر لال نهرو، وفي مسيرة الحياة لأبي الحسن علي الحسني الندوي، وذكرياتي لرابندرانات طاغور، مركزة على ما تتضمنه من قيم وأفكار وتجارب تاريخية وثقافية تتجاوز إطارها المحلي- وتعتمد الدراسة المنهج التحليلي في قراءة العناصر الثقافية والحضارية الواردة في هذه الأعمال، وتحاول بيان دور الترجمة في نقلها إلى القارئ العربي، وفي توسيع دائرة الحوار بين الثقافتين الهندية والعربية.

* الأستاذ المساعد، كلية أنوار الإسلام العربية للبنات، مونغم، كيرالا، الهند.

الكلمات المفتاحية :السرد العابر للثقافات, السيرة الذاتية, الترجمة, الأدب الهندي, الدراسات الثقافية, الإثراء الحضاري, لغة السرد.

تمهيد

السيرة الذاتية فن من فنون الأدب يروي فيه الكاتب حياته أو جانبًا منها, ويعيد من خلال الكتابة تشكيل خبراته وذكرياته ومواقفه وعلاقته بالمجتمع الذي عاش فيه. ولذلك تتجاوز السيرة الذاتية مجرد تسجيل الوقائع الشخصية, لتغدو في كثير من الأحيان وثيقة أدبية واجتماعية وثقافية وتاريخية.

وقد عرف الأدب العربي نماذج كثيرة من الكتابة الذاتية, كما عرف ترجمات لأعمال عالمية تنتمي إلى هذا الفن أو تقترب منه. ومن هنا تنشأ أهمية دراسة السير الذاتية المترجمة إلى العربية من اللغات الهندية والإنجليزية وغيرها؛ إذ تمثل هذه الترجمات نافذة يطل منها القارئ العربي على المجتمع الهندي وتاريخه وثقافته وقيمه الفكرية.

وتبحث هذه الدراسة في مجموعة من الأسئلة, أهمها: ما الوظيفة التي تؤديها السيرة الذاتية الهندية المترجمة في التبادل الحضاري؟ وما أبرز العناصر الثقافية والفكرية التي تكشف عنها بعض الأعمال الهندية المعروفة؟ وكيف تسهم الترجمة في نقل تلك العناصر إلى بيئة ثقافية ولغوية أخرى؟ وقد طرح الباحث هذه الأسئلة في أصل الدراسة بوصفها مدخلًا لمنهجه التحليلي والنقدي.

مفهوم السيرة الذاتية

السيرة الذاتية هي سرد يقدمه الإنسان عن حياته بنفسه, فيعرض من خلاله جانبًا من تجاربه الشخصية, وذكرياته, وتكوينه الفكري والنفسي, والبيئة الاجتماعية والتاريخية التي عاش فيها.

ولا يلزم أن تغطي السيرة الذاتية حياة الكاتب كلها من الميلاد حتى آخر مراحل العمر؛ فقد يختار الكاتب حقبة محددة أو تجارب بعينها, وقد تأتي الكتابة في صورة مذكرات أو يوميات أو اعترافات أو ذكريات.

وتقع السيرة الذاتية في منطقة تتقاطع فيها الكتابة الأدبية مع التاريخ والوثيقة الشخصية؛ فهي تعتمد على وقائع حقيقية وتجربة ذاتية, لكنها في الوقت نفسه تقوم على الاختيار والسرد والترتيب والتذكر, وهي عناصر تمنحها طابعها الأدبي.[1]

ويزخر الأدب العربي بأعمال في هذا المجال, مثل الأيام لطه حسين, وحياتي لأحمد أمين, وأنا لعباس محمود العقاد. كما نُقلت إلى العربية سير ذاتية عالمية, مثل قصة تجاربي مع الحقيقة للمهاتما غاندي, واعترافات لجان جاك روسو, وقصة حياتي لهيلين كيلر.

الترجمة جسر للإثراء الثقافي والحضاري

ليست الترجمة مجرد استبدال ألفاظ لغة بألفاظ لغة أخرى, بل هي عملية تواصل بين بيئتين ثقافيتين. وعندما يتعلق الأمر بالسيرة الذاتية, تصبح الترجمة وسيلة لنقل التجربة الإنسانية في سياقاتها الاجتماعية والتاريخية والفكرية.

وتسهم ترجمة السير الذاتية الهندية إلى العربية في تعريف القارئ العربي بوجوه متعددة من المجتمع الهندي, وبما عرفه من تحولات سياسية وثقافية ودينية, فضلًا عن تقديم شخصيات أسهمت في التاريخ الحديث للهند والعالم.

ومن هذا المنظور تعمل الترجمة بوصفها جسرًا ثقافيًا يتيح التفاهم بين الحضارتين الهندية والعربية، ويشجع على التبادل الفكري والأكاديمي، ويعرّف القارئ بالقيم والتجارب التي أنتجتها بيئات مختلفة.

ويمكن تلخيص أبرز وظائف السيرة الذاتية المترجمة في هذا السياق في: التبادل الثقافي، والتوثيق التاريخي، ونقل الخبرات الفكرية، وتعزيز الحوار بين الحضارات، والإثراء الأدبي واللغوي، وتقديم تجارب إنسانية يمكن أن تتجاوز حدود المكان واللغة. وهذه الوظائف هي المحور الذي جعله الباحث أساسًا لتحليل النماذج المختارة.

أولًا: العناصر الثقافية العابرة في «قصة تجاربي مع الحقيقة» للمهاتما غاندي

تمثل سيرة المهاتما غاندي قصة تجاربي مع الحقيقة نموذجًا بارزًا للسيرة التي تجاوز تأثيرها البيئة الهندية إلى نطاق عالمي. ولا تقدم السيرة مجرد أحداث من حياة غاندي، بل تعرض تطوره الفكري والأخلاقي، وصلته بالتقاليد الدينية الهندية، وتجربته في إنجلترا وجنوب أفريقيا، وموقفه من الاستعمار والمجتمع والسياسة. وقد تفاعلت في شخصية غاندي مؤثرات هندوسية وجاينية وغربية، فغدت سيرته مساحة يلتقي فيها المحلي بالعالمي، والديني بالأخلاقي، والفردي بالسياسي.

البرهماشاريا

احتل مفهوم البرهماشاريا مكانة مهمة في تجربة غاندي. ولم يكن يعني عنده مجرد الامتناع الجسدي، بل ارتبط بضبط النفس والعفة في الفكر والقول والعمل، وبالسعي إلى تنمية القوة الأخلاقية الداخلية.

ويتحدث غاندي في سيرته عن تطور موقفه من هذا المفهوم وعن إدراكه التدريجي لأهميته, ولا سيما خلال إقامته في جنوب أفريقيا.[2]

وتكشف هذه التجربة جانبًا من الطريقة التي يعيد بها النص الذاتي تفسير الموروث الديني والأخلاقي في ضوء التجربة الشخصية.

الموكشا

يظهر مفهوم الموكشا(Moksha) , أي التحرر أو الخلاص, بوصفه هدفًا روحيًا ذا أهمية خاصة في رؤية غاندي.

ويذكر غاندي أن غايته العليا كانت إدراك الذات, ورؤية الله, ونيل الموكشا, وأن نشاطه السياسي والاجتماعي لم يكن منفصلًا عن هذا الهدف الأخلاقي والروحي.[3]

وبهذا المعنى لا تفصل السيرة بين التجربة الروحية والعمل العام؛ فالسياسة والخدمة الاجتماعية والانضباط الأخلاقي تلتقي جميعها في تصور واحد للحياة.

أهيمسا وساتياجراها

ترتبط شخصية غاندي عالميًا بمفهومي أهيمسا (Ahimsa) وساتياجراها (Satyagraha).

وتدل أهيمسا على اللاعنف وعدم إلحاق الأذى بالآخرين, لكنها عند غاندي تتجاوز الامتناع عن العنف الجسدي إلى موقف أخلاقي شامل.

أما ساتياجراها فترتبط بالتمسك بالحقيقة أو «قوة الحقيقة», وقد أصبحت أساسًا لطريقته في المقاومة السياسية والاجتماعية.

وقد منح الجمع بين هذين المبدأين تجربة غاندي طابعًا يتجاوز سياق المقاومة الهندية للاستعمار، لتصبح مصدرًا للنقاش في قضايا العدالة والحقوق والمقاومة الأخلاقية في ثقافات متعددة.

الحالة الاجتماعية والثقافية

تكشف السيرة أيضًا عن جوانب من الحياة الاجتماعية الهندية في عصر غاندي، ومنها الزواج المبكر، والعلاقة بين الرجل والمرأة، ومسألة التعليم.

ويتحدث غاندي عن الفجوة التعليمية التي كانت قائمة في بعض الأسر نتيجة تعلم الزوج وبقاء الزوجة من غير تعليم، كما يصف محاولاته فرض اختياراته على زوجته وأسرته، ثم يعيد النظر في تلك التجارب من منظور النضج اللاحق.[4]

وهنا تتجلى إحدى قيم السيرة الذاتية؛ إذ لا تعرض المجتمع من خلال التنظير المجرد، بل من خلال تجربة شخصية تعكس بعض أوضاعه ومشكلاته.

النباتية والبساطة

تمثل التجربة الغذائية جانبًا آخر من سيرة غاندي. وقد ارتبطت النباتية عنده بالتأثيرات الهندية وبخبرته في إنجلترا واحتكاكه بالحركة النباتية هناك.

ويروي في سيرته عددًا من التجارب التي خاضها في هذا المجال، ومنها دعوة أصدقائه النباتيين إلى تناول وجبة نباتية في مطعم غير مخصص للنباتيين.[5]

وتوضح هذه التجربة كيفية انتقال فكرة ذات جذور ثقافية إلى سياق جديد، ثم إعادة صياغتها في إطار شخصي وأخلاقي.

الاعتراف بالأخطاء وإصلاح الذات

من الخصائص المهمة في قصة تجاربي مع الحقيقة حرص غاندي على ذكر أخطاء شبابه وضعفه الإنساني.

فهو لا يقدم نفسه بطلاً خاليًا من العيوب, وإنما يسرد بعض تجاربه في التدخين والسرقة وغيرهما, ويبين كيف دفعه الشعور بالذنب إلى الاعتراف لوالده والعزم على عدم تكرار الخطأ.[6]

وهذا الجانب الاعترافي يمنح السيرة قيمة تربوية, لأن النموذج الذي تقدمه لا يقوم على ادعاء الكمال, بل على التعلم من الخطأ ومراجعة الذات.

الرحلة والتواصل بين الثقافات والأديان

كان لرحلات غاندي إلى إنجلترا وجنوب أفريقيا واحتكاكه ببيئات مختلفة أثر كبير في تكوينه.

وقد أتاحت له هذه التجارب الاتصال بأتباع ديانات وثقافات متنوعة, ومنها الهندوسية والمسيحية والإسلام والجاينية, وأسهمت في بلورة رؤيته للتسامح والحقيقة.

ومن هنا يمكن قراءة قصة تجاربي مع الحقيقة بوصفها سردًا شخصيًا يتجاوز الإطار الهندي, ويربط بين التجربة المحلية وبين أسئلة إنسانية أوسع تتعلق بالدين والعدالة والحقيقة والعنف والأخلاق.

ثانيًا: العناصر الثقافية والحضارية في «اكتشاف الهند» لجواهر لال نهرو

يمثل اكتشاف الهند لجواهر لال نهرو عملًا واسعًا في قراءة تاريخ الهند وحضارتها وثقافتها. وقد كتبه نهرو خلال سجنه في أحمدناغار في الأربعينيات من القرن

العشرين، ويظهر فيه سعيه إلى فهم الشخصية الهندية في ضوء تاريخ طويل من التفاعل بين الشعوب والأديان واللغات.

ويؤكد نهرو أن الحضارة الهندية لم تتكون من عنصر واحد، بل نشأت من تفاعلات متعددة شملت ثقافات وأديانًا ولغات مختلفة.

ويشير في الكتاب إلى التنوع اللغوي الواسع للهند، وإلى حضور اللغات الكلاسيكية والحديثة في تكوينها الثقافي، ومن بينها السنسكريتية والبالية والعربية والفارسية، إلى جانب الهندية والأردية والبنغالية والغوجاراتية والماراثية والتيلوغوية والسندية والأوريا وغيرها.[7]

الرؤية القومية والعالمية

كانت قومية نهرو مرتبطة بنضال الهند من أجل الاستقلال، لكنها لم تكن، في تصوره، مجرد انغلاق على الذات.

فقد تأثر بالفكر السياسي الغربي ومفاهيم الديمقراطية، كما كان مناهضًا للاستعمار والإمبريالية، وسعى إلى فهم الهند في علاقتها بالعالم.

ولهذا يجمع الكتاب بين البحث عن هوية وطنية هندية وبين إدراك أن هذه الهوية نفسها حصيلة قرون من التفاعل الحضاري.

التاريخ والمعرفة

يتناول نهرو دور الهند التاريخي في تبادل المعرفة، ويشير إلى مراكز التعليم القديمة، ومنها نالاندا(Nalanda) ، وإلى إسهامات الهند في مجالات متعددة كالفلك والرياضيات والطب.

كما يناقش التقاليد الأدبية والفنية, وتأثير الثقافة الهندية في المناطق المحيطة بها.

ويتوقف عند ملحمتي الرامايانا والمهابهاراتا, ويرى فيهما تعبيرًا عميقًا عن التقاليد الاجتماعية والفكرية للهند القديمة.[8]

وتكتسب ترجمة هذا الكتاب إلى العربية أهمية خاصة؛ لأنها تتيح للقارئ العربي الاطلاع على رؤية هندية لتاريخ الهند, بدل الاقتصار على الروايات التي كتبت عنها من خارج سياقها الثقافي.

ثالثًا: أبو الحسن علي الحسني الندوي و«في مسيرة الحياة»

كان العلّامة أبو الحسن علي الحسني الندوي (١٩١٤–١٩٩٩م) من أبرز علماء الهند وكتابها في القرن العشرين, وترك إنتاجًا واسعًا بالعربية والأردية.

وصدرت سيرته الذاتية الأردية مترجمة إلى العربية بعنوان في مسيرة الحياة, وترجمها حفيداه السيد سلمان الحسني الندوي وجعفر مسعود الحسني الندوي.

ويكتسب هذا العمل بعدًا عابرًا للثقافات بسبب تعدد رحلات المؤلف, وصلاته بالعلماء والمفكرين في عدد كبير من البلدان, ومشاركته في المؤسسات واللقاءات الإسلامية الدولية.

ولا يقتصر في مسيرة الحياة على أحداث الحياة الشخصية, بل يشتمل على مادة تاريخية وأدبية واجتماعية واسعة.

وقد أشار علي الطنطاوي في مقدمته إلى هذه السمة, واصفًا الكتاب بأنه ليس مجرد سرد لحياة صاحبه, بل هو كذلك كتاب في التاريخ والأدب والعلم والمجتمع.[9]

البعد الإسلامي العالمي

برز في فكر الندوي اهتمام بفكرة الأمة الإسلامية وبالتواصل بين المسلمين في أنحاء العالم.

وتعرض سيرته رحلاته إلى بلدان مختلفة, وصلاته بالمؤسسات والشخصيات العلمية والسياسية, كما تتناول مشاركته في عدد من القضايا الفكرية والاجتماعية.

وتحضر في الكتاب أحداث تتصل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورابطة العالم الإسلامي, ومواقفه من بعض التيارات السياسية والفكرية, وقضايا المسلمين في الهند وغيرها.

وهذا الامتداد الجغرافي يجعل السيرة وثيقة تتجاوز حدود الهند, وتكشف عن شبكة واسعة من العلاقات الفكرية بين علماء شبه القارة والعالم العربي في القرن العشرين.

كما أن شهرة كثير من مؤلفات الندوي العربية في العالم العربي تعزز مكانته بوصفه أحد الجسور المباشرة بين الثقافتين الهندية والعربية.

رابعًا: رابندرانات طاغور و«ذكرياتي»

يمثل رابندرانات طاغور إحدى أبرز الشخصيات الأدبية والفكرية في الهند الحديثة, وتكشف كتاباته الذاتية عن جانب مهم من رؤيته للإنسان والوطن والثقافة.

وقد عُرفت وطنية طاغور بابتعادها عن التعصب والانغلاق؛ إذ كان يرى أن حب الوطن لا ينبغي أن يتحول إلى عداء تجاه الشعوب الأخرى, بل يجب أن يظل منفتحًا على القيم الإنسانية.

ويصف طاغور في ذكرياتي الجو الثقافي لبيئته العائلية, ويشير إلى أنها, مع تقبلها بعض العادات الأجنبية, احتفظت بشعور قوي بالاعتزاز بالوطن والثقافة الهندية.[10] ويكشف هذا الموقف عن طبيعة مركبة للهوية: فهي قادرة على الإفادة من الثقافات الأخرى من غير أن تفقد صلتها بالجذور.

ومن هنا يمثل طاغور نموذجًا آخر للسرد العابر للثقافات؛ إذ يجمع في تجربته بين الانتماء القومي والأفق الإنساني, وينتقد القومية حين تتحول إلى أداة للصراع والتعصب.

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج, أبرزها أن ترجمة السير والكتابات الذاتية الهندية إلى العربية أتاحت للقارئ العربي التعرف بصورة مباشرة إلى جوانب من التراث الثقافي والفكري والاجتماعي للهند.

وتكشف النماذج التي تناولتها الدراسة عن تنوع واسع في التجربة الهندية؛ فهي تعرض فلسفات ومفاهيم مثل الموكشا, وأهيمسا, وساتياجراها, وتبرز التاريخ الثقافي للهند ومكانة مؤسسات علمية مثل نالاندا, كما تعرّف بالملحمتين الهنديتين الرامايانا والمهابهاراتا.

وتقدم هذه الأعمال كذلك نماذج لشخصيات مؤثرة, مثل غاندي ونهرو وأبي الحسن الندوي وطاغور, وتتيح التعرف إلى رؤاهم المتعلقة بالحقيقة واللاعنف والوطنية والديمقراطية والتسامح والحوار الديني والتواصل الإنساني.

كما أن بعض هذه النصوص يوثق الصلات التاريخية والثقافية بين الهند والعالم العربي، ولا سيما من خلال العلماء والمؤسسات والرحلات والكتابة العربية في الهند.

وبذلك تسهم الترجمة في نقل السردية الهندية من محيطها اللغوي الأول إلى فضاء ثقافي أوسع، وتجعل السيرة الذاتية وسيلة للتعريف بالإنسان والمجتمع والحضارة معًا. وتتلخص النتائج الأصلية للباحث في هذه المحاور نفسها.

الخاتمة

تؤدي الترجمة دورًا مهمًا في انتقال المعارف والخبرات والقيم بين الثقافات، وتزداد أهميتها في مجال السيرة الذاتية؛ لأن هذا النوع من الكتابة يجمع بين التجربة الفردية والتاريخ الاجتماعي والفكري للمجتمع الذي ينتمي إليه الكاتب.

وقد تناولت هذه الدراسة أربعة نماذج مرتبطة بالتجربة الهندية، هي قصة تجاربي مع الحقيقة للمهاتما غاندي، واكتشاف الهند لجواهر لال نهرو، وفي مسيرة الحياة لأبي الحسن علي الحسني الندوي، وذكرياتي لرابندرانات طاغور.

وتبين من هذه الأعمال أن السرد الشخصي أو القريب من السيرة يمكن أن يؤدي دورًا حضاريًا واسعًا؛ إذ يقدم إلى القارئ صورة عن الأفكار والقيم والأحداث والبيئات التي أسهمت في تشكيل الهند الحديثة.

كما يتضح أن ترجمة هذه الأعمال إلى العربية لا تحقق مجرد انتقال للنصوص، بل تفتح مجالًا للمقارنة والحوار والتفاعل بين التجربتين الهندية والعربية.

ولا تقتصر السرديات الهندية المترجمة إلى العربية على هذه النماذج؛ فهناك أعمال أخرى، أشار إليها الباحث، مثل الهند تظفر بالحرية لأبي الكلام آزاد، وتحويل

الأحلام إلى أفعال لعبد الكلام، وغيرها، مما يفتح الباب أمام دراسات أوسع في أدب السيرة والترجمة والعلاقات الثقافية الهندية العربية.

الهوامش

1. انظر: عبد العزيز شرف، *أدب السيرة الذاتية*، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، ١٩٩١م، ص ٦.

2. انظر للتفصيل: غاندي، *قصة تجاربي مع الحقيقة*، الجزء الثالث، «البراهما شاريا»، ص ٢٧٤.

3. غاندي، *قصة تجاربي مع الحقيقة*، المقدمة، ص ٢٤.

4. غاندي، *قصة تجاربي مع الحقيقة*، الجزء الثالث، «صرير العاصفة»، ص ٢٤٩.

5. غاندي، *قصة تجاربي مع الحقيقة*، الجزء الأول، «درع الخجل»، ص ٩٩.

6. غاندي، *قصة تجاربي مع الحقيقة*، الجزء الأول، «البراهما شاريا»، ص ٥٨.

7. جواهر لال نهرو، *اكتشاف الهند*، المقدمة، ص ١٠.

8. جواهر لال نهرو، *اكتشاف الهند*، ص ١٣٨.

9. علي الطنطاوي، مقدمة *في مسيرة الحياة* لأبي الحسن علي الحسني الندوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ١.

10. رابندرانات طاغور، *ذكرياتي*، ترجمة صالح صالح، منشورات المجمع الثقافي، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- نهرو، جواهر لال .اكتشاف الهند، ترجمة فاضل جتكر، الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، ٢٠١١م، ج١.
- غاندي، المهاتما .قصة تجاربي مع الحقيقة، مؤسسة هنداوي، ٢٠٠٨م.
- الندوي، أبو الحسن علي الحسني .في مسيرة الحياة، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧م.
- الندوي، محمد أنظر .السيرة الذاتية العربية في الهند، روز ورد بوكس، نيودلهي، ٢٠١٩م.
- إدريس، أحمد .الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين.
- الندوي، محمد فرمان» .السيرة الذاتية العربية في الهند«، مجلة *البعث الإسلامي*، سبتمبر ٢٠٢١م.
- القنوجي البخاري، محمد صديق حسن خان .رحلة الصديق إلى البلد العتيق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، ٢٠٠٧م.
- مذكرات رحلة حج لأميرة بوبال، ترجمة إبراهيم محمد البطشان وثمامة فيصل بن أبي المكارم، منشورات نور، نيودلهي، ٢٠١٤م.
- محمد، شعبان عبد الحكيم .السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث.
- شرف، عبد العزيز .أدب السيرة الذاتية.
- جبرا، جبرا إبراهيم .فصول من سيرة ذاتية.

- شاكر, تهاني عبد الفتاح .السيرة الذاتية في الأدب العربي.
- خان, محمد نذير» .أدب التراجم في اللغة العربية في الهند في القرن العشرين: دراسة.«

المراجع الأجنبية

- Paul John Eakin, *Writing Life Writing: Narrative, History, Autobiography*.
- Kevin Sharpe and Steven N. Zwicker, *Writing Lives: Biography and Textuality, Identity and Representation in Early Modern England*.
- *Handbook of Autobiography/Autofiction*, Volume II: Theory and Concepts, edited by Martina Wagner-Egelhaaf.

..... ***** .....